

تفسير البغوي

وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى

(وإن تجهر بالقول) [أي : تعلن به] (فإنه يعلم السر وأخفى) قال الحسن : " السر " :

ما أسر الرجل إلى غيره ، " وأخفى " من ذلك : ما أسر من نفسه . وعن ابن عباس ،

وسعيد بن جبير : " السر " ما أسر في نفسك " وأخفى " من السر : ما يلقيه الله عز وجل

في قلبك من بعد ، ولا تعلم أنك ستحدث به نفسك ، لأنك تعلم ما أسر به اليوم ولا تعلم

ما أسر به غدا ، والله يعلم ما أسررت اليوم وما أسر به غدا . وقال علي بن أبي طلحة عن

ابن عباس : " السر " : ما أسر ابن آدم في نفسه ، " وأخفى " ما خفي عليه مما هو فاعله

قبل أن يعلمه . وقال مجاهد : " السر " العمل الذي تسرون من الناس ، " وأخفى " :

الوسوسة . وقيل : " السر " : هو العزيمة [" وأخفى " : ما يخطر على القلب ولم يعزم عليه

وقال زيد بن أسلم : " يعلم السر] وأخفى " : أي يعلم أسرار العباد ، وأخفى سره من

عباده ، فلا يعلمه أحد . ثم وحد نفسه ، فقال :